



كلية التربية النوعية  
قسم التربية الفنية

## فاعلية برنامج مقترن في الرسم لتعزيز قيم الانتماء والموطنية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

### The Effectiveness Of A Proposed Program In Drawing To Promote The Values Of The Citizenship And Belonging With A Sample Of Students At Primary Stage

إعداد

الباحث / كفيف محمد العفيفي

استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في التربية النوعية - التربية الفنية  
تحصص مناهج وطرق تدريس

## إشراف

أ.د. مجدى فريد عدوى      أ.م.د. هنادى مختار زهران

أستاذ مساعد المناهج وطرق  
تدريس كلية التربية الفنية  
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أستاذ المناهج وطرق تدريس  
و عميد كلية التربية النوعية الأسبق  
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ

سَبِّلْنَاكَ لَا عِلْمَ لَنَا  
إِلَّا مَا هَلَمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ  
الْعَلِيمُ الْأَكْبَرُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة البقرة الآية: ٣٢

## شكراً وتقدير

أحمد الله عز وجل الذي اعانني على انجاز هذا البحث ليكون لبنة في صرح العلم والفن، وخلال شكري وتقديرى الى كل من ساهم في اخراج هذا البحث الى حيز الوجود، كما اتقدم باسمى ايات الشكر والتقدير وعظيم الوفاء ووافر العرفان بالجميل وفيض الامتنان الى الأب أ.د/ **مجدى فريد عدوى** استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المتفرغ بكلية التربية النوعية والعميد الأسبق لكلية التربية النوعية جامعة عين شمس الذي شرفني وأسعدنى بالاشراف على هذا البحث، كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير أ.م.د/ **هناوى مختار زهران** المدرس المساعد مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس على توجيهاتها العلمية و تقديم المساعدة والارشاد وما بذلته من جهد لاخراج هذا البحث على النحو التالى، كما لا انسى أ.د/ **صابرین عبد الواحد** مدرس مناهج و طرق تدريس التربية الفنية كل اشكر و التقدير لما بذلته معى من مساعدات وارشاد، كم اتقدم بخالص شكري وتقديرى للجنة المناقشة لما بذلوه من وقت وجهد لانجاح و اكمال هذا البحث أ.د/ **اشرف العتبانى** أستاذ تاريخ الفن والتذوق ورئيس قسم التربية الفنية ووكيل كلية التربية النوعية سابقاً جامعة عين شمس، أ.د/ **أيمان نبيه سعد الله** أستاذ المناهج وطرق التدريس قسم التربية الفنية كلية التربية الفنية جامعة طوان كما بخالص الشكر والتقدير والوفاء والامتنان للانسانة التي كرست حياتها لبناتها والتي بذلت فكري وعلى يدها نمى عقلى ومن نظامها وفكرها كان التركيز والوعى والادراك الذى من خلالها صفت بحثى وانجزته على النحو التالى واللتي طوال حياتى كانت وما زالت خير داعم وعون، فبكل الحب والاحترام والفخر اتقدم بخالص شكري وتقديرى لأمى الحبيبة **المهندسة اكرام مصطفى الصفتى** التي ادين لها ليس ببحثى فقط وانما بحياتى كلها، كما اود ان اشكر زوجى الحبيب **العميد هشام جمال** على كل ما تحمله معى من عناء وتقدير

منى نحوه فى سبيل دعمى وتشجيعى لاخراج هذا البحث على هذا النحو, كما لا انسى امى الثانية والدة زوجى الحاجة/ **كاميليا محمد** فاتقدم لها بخالص الشكر والتقدير لما قدمته لى من مساعدات ومساندات, كما اتقدم بالشكر لاختى اللتين افخر بهما د/ **هند الصفتى** ود/ **سالي الصفتى** لما قدموه لى من نصح وتوجيه وارشاد, كما لا انسى بناتى الحبيبات ندى وياسمين لما قدموه لى من عون وعلى ماتحملوه معى من متابعه ومشقة ولا انسى من شاركونى مسيرة علمى من مدربينى واصدقائى وزملاء العمل على ما قدموه لى من عون وتسهيلات لاجراءات البحث وخاص بالشكر أ/ **ياسمين محمد فائز**, أ/ **يمنى مجدى**, تحياتى واحترامى للجميع.

،،،  
الباحثة،،،

## فهرس المحتويات

الصفحة	محتوى الفصل
أ	الآلية القرآنية
ب	الشكر والتقدير
د	فهرس المحتويات
	<b>الفصل الأول: الإطار العام للبحث</b>
٢	- مقدمة.
٣	- خلفية المشكلة.
٥	- مشكلة البحث.
٥	- تساؤلات البحث.
٥	- فروض البحث.
٦	- أهداف البحث.
٦	- أهمية البحث.
٧	- حدود البحث.
٧	- منهج البحث.
٧	- خطوات البحث.
٨	- أدوات البحث
٨	- عينة البحث
٩	- الدراسات السابقة
١٩	- المصطلحات والمفاهيم.
	<b>الفصل الثاني: فن الرسم ورسوم الأطفال</b>
٢٨	تمهيد
٢٨	مفهوم الرسم.
٣٠	أهمية الرسم.

الصفحة	محتوى الفصل
٣٠	الطفولة ومرحلة الطفولة وما يخصهما:
٣٠	- تعريف الطفل لغة.
٣٠	- تعريف الطفل اصطلاحاً.
٣١	الطفولة كمفهوم عام
٣٢	الفئات العمرية
٣٦	- خصائص النمو النفسي للطفل في مرحلة الطفولة الوسطى
٣٨	- خصائص النمو الحركي والعقلي والانفعالي في مرحلة الطفولة الوسطى
٤٤	مفهوم رسوم الأطفال
٤٧	- الفن في رسوم الأطفال.
٤٨	- رسوم الأطفال لغة تعبيرية
٤٩	- دوافع التعبير الفني عند الأطفال.
٤٩	خصائص رسوم الأطفال
٦٢	نظريات التعبير الفني لدى الأطفال
٦٦	العوامل المؤثرة في رسوم الأطفال
٦٩	خصائص الألوان عند الأطفال
٧٠	الألوان عند الأطفال من ٩-٧ سنوات وواجب المعلم
٧١	طرق تدريس الفنون للأطفال في المرحلة الابتدائية
٧٢	رسوم الأطفال بين العالمية والمحليّة
٧٤	الأهداف المعاصرة للتربية الفنية وأهميتها
٧٤	فلسفة التربية الفنية في ضوء النظريات المعاصرة لتعليم الفنون
٧٥	الفصل الثالث: قيم الانتماء و المواطنة وطرق تعزيزها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
٧٥	- تمهيد
٧٥	- مفهوم القيم

الصفحة	محتوى الفصل
٨٧	- تصنیفات القيم
٨٢	- اهمية القيم
٨٥	- مفهوم الانتماء
٨٩	- الحاجة الى الانتماء
٨٩	- أهم المجالات المؤثرة في انتماء الأطفال
٩٢	- وظائف قيم الانتماء
٩٤	- الجوانب المرسخة للانتماء
٩٦	- مفهوم المواطنة
١٠٢	- عناصر المواطنة
١٠٥	- أبعاد المواطنة
١٠٦	- تعليم المواطنة
١٠٧	- السمات العامة لتعليم المواطنة
١١١	- اهداف تعليم المواطنة
١١٥	- دور المؤسسات التربوية في تنمية الشعور بالمواطنة
١١٨	- أساليب تعزيز المواطنة
١٢٠	- الانتماء والمواطنة لدى أطفال المرحلة الابتدائية
١٢١	- دورمناهج التربية الفنية في تعزيز قيم الانتماء و المواطنة
١٢٣	- الفنون التشكيلية و علاقتها بتعزيز قيم الانتماء و المواطنة
١٢٩	<b>الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة، تصميم البرنامج التعليمي المقترن</b>
١٢٩	<b>مقدمة</b>
١٣٠	<b>بناء البرنامج</b>
١٣٠	<b>فلسفة البرنامج</b>
١٣٢	<b>أهداف البرنامج</b>
١٣٣	<b>أهمية البرنامج</b>
١٣٤	<b>الأسس العامة للبرنامج</b>

الصفحة	محتوى الفصل
١٣٥	مصادر بناء البرنامج
١٣٦	الاستراتيجيات والفنين المستخدمة في البرنامج
١٤٠	طرق التدريس المستخدمة في البرنامج
١٤١	طرق التقويم وأساليبه
١٤٤	محتوى البرنامج
١٤٥	خطوات تنفيذ البرنامج
١٥٣	الدرس الأول
١٦١	الدرس الثاني
١٦٩	الدرس الثالث
١٧٩	الدرس الرابع
١٨٥	الدرس الخامس
	<b>الفصل الخامس: نتائج البحث والتوصيات</b>
١٩٣	مقدمة
٢١٤	النتائج والتوصيات
٢١٤	أولاً: النتائج
٢١٥	ثانياً: التوصيات
	<b>قائمة المراجع</b>
٢٦٨	أولاً: المراجع العربية
٢٨١	ثانياً: المراجع الأجنبية
	<b>ملاحق البحث</b>
--	ملخص البحث باللغة العربية
--	ملخص البحث باللغة الإنجليزية

# الفصل الأول

## الإطار العام للبحث

### **مقدمة:**

العملية التعليمية تعتمد على المعلم والطالب حيث أن كل منهما مرتبط بالآخر وعلى قدر الاهتمام بهما نحصل على النتائج المرجوة من التعليم وبما يحقق تطلعات المجتمع ومتطلباته خاصة في هذا العصر.

فالعالم المتقدم ينظر إلى المرحلة الإبتدائية هذه المرحلة الأساسية ل التربية النشئ وتأهليهم للتافق مع المجتمع والتفاعل معه وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الطفل قادرًا على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به، حيث أنها مرحلة البيئة الثانية للطالب بعد الأسرة، كما أنها مرحلة البداية في تكوينه الشخصي من سن السادسة إلى سن الثانية عشر سن التمييز من عمره [١٢-٦] وتعتبر هذه المرحلة بداية النشأ العلمي والفكري في ذهن الطفل والذي يستمر معه طوال حياته العمرية فهي مرحلة العمر الخصيب الذي يجب أن نغرس فيه بذور حياته الاجتماعية المستقبلية وما يشملها من قيم وأخلاقيات.

ومن هنا يتبيّن لنا أهمية هذه المرحلة، وتعتبر المرحلة الإبتدائية هي مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها حيث أنها مرحلة التكوين الشخصي والفكري والمهاري والمعلوماتي للطفل.

كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة التعليم الإلزامي للطفل وتعتبر حالياً من مسلمات المجتمع والتي يلتحق بها جميع أبناء المجتمع ومن جميع فئاته. فهي مرحلة تتكون فيها العاطفة وال العلاقات الاجتماعية وكيفية تكوينها والحفظ عليها، وتسعى التربية الفنية إلى تشكيل سلوك الأطفال منذ الصغر عن طريق إكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية التي تحدث أثراً في تطور ونمو الإدراك البصري وتنمية القدرات المختلفة. (١)

---

(١) يوسف خليفة غراب (١٩٨٥)، مدخل للتربية الجمالية، مذكرة، كلية التربية الفنية، ص ٤٨.

وهو ما تسعى الباحثة إلى تحقيقه من خلال اكتسابهم العديد من القيم والقيم التي من أهمها قيم الانتماء والمواطنة في ظل ما تهدف إليه التربية الفنية بكافة مجالاتها وخاصة مجال الرسم.

واحداً من أهم وأبرز أنواع الفنون وأهم مجالات التربية الفنية وذلك بشكل مطلق حيث يقوم فيه الفنان بخلق علاقة ما على أحد السطوح، من خلال التعبير عن أي شيء باستعمال الخط فالرسم هو أداة تعبيرية هامة ويمكن أن يتم استخدامها من أجل التعبير عن الأفكار والخواطر التي تجول في عقل الإنسان مما يجعل لها تأثيراً على كل من يقوم برؤيتها، ويتفاعل معها بشكل بصري.

فالرسم بالنسبة للطفل مدخل للتكييف مع البيئة التي يتفاعل معها ويمضي فيها وقته، والتكييف معناه أخذ وعطاء، شحن وتغريغ، ضغط من الخارج وانفراج من الداخل. والتكييف يعني إعادة صياغة سلوك الفرد ليتناسب مع العالم الخارجي بقوانينه ولوائحه وأخلاقياته.<sup>(١)</sup>

وقد يكون الرسم في بعض الأحيان معبراً هاماً للغاية عن بعضاً من تلك الأحداث التي حدثت في الفترة الزمنية التي قد عاش بها الفنان فالرسم يمكن اظهار حالات النصر والدموية والإصرار والفشل والخذلان، وما إلى غير ذلك من الحالات التاريخية الإنسانية.

فالرسم هو حاضنة ثقافية لهوية المجتمع مما جعله فناً شديداً الأهمية بالنسبة لكل الشعوب والأمم.

### خلفية المشكلة:

في ظل الآونة التي بدأ يظهر فيها ضعف الانتماء وفقدان قيمة المواطنة نتيجة لما يعيشه المواطن من أزمات جعلت اهتمامه ينصب في كيفية الكسب والعيش بعيداً عن الكثير من القيم التي كان يتحلى بها الشعب المصري ويقرد بها عن غيره من الشعوب.

---

(١) محمود البسيوني (١٩٨٤)، سينولوجيا رسوم الأطفال، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ص ٢٥.

إننا نعيش أزمة حقيقة تجاه هويتنا وتميزنا ومصريتنا وعاليمنا، ولعل للعلومة ووسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة دور كبير في ذلك، حيث سيطر طابع التغريب على كافة المجالات مما أضعف الهوية العربية المصرية، وترك أثره على المجتمع ككل والشباب على وجه الخصوص الذي بات يقلد ما يراه على الشاشات دون وعي منه بما يضره وينفعه.

وفي ظل ما يعيشه الوطن الآن من أحداث أثرت على كيانه وتمسكه بل امتدت لتؤثر على الوطن العربي ككل، كان هناك حاجة ماسة لمثل هذه البرامج التي تعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى المواطن المصري كي يتحسس أهميته في وطنه الذي أصبح بالفعل غريباً داخله وخارجها، وحينما نتأمل المجالات الإبداعية ممثلة في فنون الرسم (موضوع البحث) بوصفهما مرآة الشعوب، حيث ي Finchan عن ثقافة المواطن ومستوى تفكيره واستقراره النفسي ووطنيته.

إن الأطفال أولى الفئات التي تأثرت بالأحداث والمتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري مؤخراً من تطور تكنولوجي وتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، والتي انعكست آثارها على الثقافة، وعلى أسلوب التنشئة والتربية وتعددت المشاكل التي يواجهها الأطفال.

فالأسرة اليوم انشغلت عن أبنائها وتركت المسئولية للمدرسة ونظراً لسلبيات العملية التعليمية بالمدارس وعدم وضوح الرؤية للأطفال فلم يشعروا حاجاتهم المعرفية والوجدانية والحسية، إلا أنهم اكتسبوا من وسائل الإعلام المختلفة والسوشيال ميديا وأجهزة التلفون الذكية مشاهد وسلوكيات وثقافة وعادات لا تتفق مع قيم المجتمع المصري وفقدتهم الإحساس بقيم الانتماء والمواطنة وفقدتهم هويتهم العربية المصرية.

## **مشكلة البحث:**

بعد مفهوم الإنتماء للوطن من المفاهيم المهمة في عالمنا المعاصر، خاصة في تلك الآونة الأخيرة التي بدأ يظهر منها ضعف الإنتماء وفقدان قيم المواطنة نتيجة لما يعيشه الوطن العربي من أزمات حيث اهتم البحث بتقديم برنامج إجرائي لكيفية تربية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال فن الرسم، كما يهتم البحث بتوجيه المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لضرورة تعزيز قيم الإنتماء والمواطنة داخل المقررات الدراسية بوجه عام بالإضافة للتعرف على الصعوبات التي قد تواجه كل من المعلم والمتعلم في تربية قيم الإنتماء والمواطنة والقيم بوجه خاص.

## **تساؤلات البحث:**

- "ما فاعلية برنامج المقترن في الرسم في تعزيز قيم الإنتماء والمواطنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"
- "ما فاعلية البرنامج المقترن في إنتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي؟"
- "هل يؤدي البرنامج المقترن في الرسم إلى انتاج رسومات فنية تتسم بالطابع القومي؟"
- "إلى أي مدى يمكن الاستفادة من البرنامج المقترن في تعزيز قيم الإنتماء والمواطنة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟"

## **فروض البحث:**

- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قيم الإنتماء والمواطنة" من خلال تقديم برنامج مقترن في الرسم يمكن إنتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي.

- من خلال تقديم برنامج مقترن في الرسم يمكن إنتاج انتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي.
- يمكن الاستفادة من البرنامج المقترن في تعزيز الجانب المهاري لانتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

١. إعداد برنامج مقترن في الرسم لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. إلقاء الضوء على مفاهيم (القيم، والإنتماء، والمواطنة) وترسيخها في وجدان التلاميذ.
٣. إنتاج رسومات تتسم بالطابع الوطني (القومي) النابع من الشعور الداخلي للتلاميذ.
٤. تعزيز الجانب المهاري في إنتاج رسومات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي.

### **أهمية البحث:**

تكمّن أهمية الدراسة في:

- توضيح وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة التي ينبغي تضمينها في مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن الاستعانة بها في عمليات تخطيط وبناء وتطوير مناهج المرحلة الابتدائية.
- كما تتبع أهمية البحث الحالى لكونه يطبق على المرحلة الابتدائية، فيها يتمتع الطفل بقابلية عالية للتشكيل واكتساب العادات والاتجاهات والسلوكيات الصحيحة.

## **حدود البحث:**

- زمانية: يقتصر البحث على الفئة العمرية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي من (٩-٧) سنوات الصف الثالث الابتدائي و عددهم ٢٠ تلميذ وتلميذة ٨ ذكور و ١٢ إناث للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠١٨.
- مكانية: يتم إجراء البحث في مدرسة النزهة لغات بميدان الحجاز حيث الباحثة تعمل كمدرسة تربية فنية بها.

## **موضوعية:**

- ١) يهتم البحث في الإطار النظري بدراسة مرحلة الطفولة الوسطى وخصائص رسوم الأطفال بها.
- ٢) القاء الضوء على مفاهيم (قيم الانتماء والمواطنة) وكيفية تعزيزها.
- ٣) تطبيق برنامج باستخدام الرسم لتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

## **منهج البحث:**

يتبع البحث المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، والمنهج شبه التجريبي في الدراسة التطبيقية.

## **خطوات البحث:**

### **أولاً: الإطار النظري:**

يشتمل على ثلاثة محاور أساسية لتوسيع المفاهيم الأساسية التي يدور حولها محتويات هذا البحث وهي كالتالي:

### **المحور الأول:**

يشمل على تحليل الدراسات السابقة كالتالي:

- أ) دراسات مرتبطة ب المجال الرسم في المرحلة الابتدائية (رسوم الأطفال).
- ب) دراسات ترتبط بمفهوم قيم الانتماء والمواطنة.

### **المحور الثاني:**

يشتمل على دراسة لفن الرسم وأهميته ورسوم الأطفال ومرحلة الطفولة الوسطى وكيف ان رسوم الأطفال راقد من روافد الثقافة.

### **المحور الثالث:**

يشتمل على دراسة الانتماء والمواطنة وكيفية تعزيز هذه القيمة لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

#### **ثانياً: الإطار العلمي:**

تصميم برنامج للرسم لدعم وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية من (٩-٧) سنوات وقياس فعاليته في ضوء المعايير الآتية:

- تطبيق برنامج مقترن في الرسم لتعزيز ودعم قيم الانتماء والمواطنة مع عينة من تلميذ المرحلة الابتدائية.
- تحليل نتائج البرنامج والمعالجة الإحصائية ونوصيات البحث.

#### **أدوات البحث:**

تقوم الباحثة بإعداد:

١. برنامج مقترن باستخدام الرسم.

٢. مقياس للانتماء والمواطنة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

٣. موضوع رسم قبلي عن مصر.

٤. بطاقة أعمال فنية فردية لكل تلميذ.

٥. استمارة تحكيم البرنامج.

٦. استمارة تحكيم نتائج البرنامج.

#### **عينة البحث:**

عدها ٢٠ طفل وطفلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثالث تحديداً).